

الأغاني

وجعل عباد يتضاحك به فخرج ابن ابن مفرغ من عنده وهو يقول وإني لا يذهب شتم شيخي باطلا
وقال يهجو به بقوله .

(أَمَرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ أُمَامَةٍ ... مِنْ بَعْدِ أَيَّامِ بَرَامَةٍ) .

(فَالرَّيْحُ تَبْكِي شَجْوَهَا ... وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ فِي الْغَمَامَةِ) .

(لَهَفِي عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي ... كَانَتْ عَوَاقِبُهُ زِدَامَةٍ) .

(تَرَكِي سَعِيداً ذَا النَّدَى ... وَالْبَيْتَ تَرَفَعُهُ الدِّعَامَةُ) .

(فُتِحَتْ سَمَرُ قَنْدُ لَهُ ... وَبَنَى بَعَرُ صَتِّهَا خِيَامَةً) .

(وَتَبِعَتْ عَبْدَ بَنِي عِلَاجٍ ... تِلْكَ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ) .

(جَاءَتْ بِهِ حَبِيشِيَّةٌ ... سَكَّاءُ تُحَسِّبُهَا زَعَامَةً) .

(وَشَرِيَّتَ بُرْدًا لَيْتَنِي ... مِنْ بَعْدِ بُرْدِ كُنْتُ هَامَةً) .

(أَوْ بُؤْمَةٍ تَدْعُو صَدَى ... بَيْنَ الْمُشَقَّارِ وَالْيَمَامَةِ) .

(فَالْهَوْلُ يَرْكَبُهُ الْفَتَى ... حَذَرَ الْمَخَازِيِ وَالسَّآمَةِ) .

(وَالْعَبْدُ يُقْرِعُ بِالْعَصَا ... وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةِ) .

قال ثم لج في هجاء بني زياد حتى تغنى أهل البصرة في أشعاره فطلبه عبيد إني طلبا شديدا
حتى كاد يؤخذ فلحق بالشام .

واختلفت الرواة فيمن رده إلى ابن زياد فقال بعضهم معاوية وقال